**عداد أ. الاء الفاضل أحمد**

**محاضر بقسم الاقتصاد و التمويل**

شهد العالم المعاصر تطورات اقتصادية هامة، وعلى أكثر من صعيد، فهنالك التكامل الإنتاجي الدولي الذي انطلق على أثر الثورة العلمية والتكنولوجية، وهنالك الدور المتصاعد لبعض المؤسسات الدولية مثل منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، وهنالك التكتلات الاقتصادية كالاتحاد الأوربي والآسيان و النافتا....، وتشكل هذه التطورات جميعها روافد تصب في صالح العولمة

Globalization التي تمثل الصورة العامة المعبرة عن الاقتصاد العالمي ال ارهن، الذي تقوده الاقتصادات ال أرسمالية المتقدمة. ولا يخفى ال دور المتعاظم الذي تؤديه الشركات متعددة الجنسية في إطار العولمة الاقتصادية، وبشكل خاص دورها في حركة الاستثمارات على الصعيد العالمي، وانتقال رؤوس الأموال من بلد إلى آخر، وبنوع من التداخل قل مثيله في ا لماضي، بحيث أصبحت بعض البلدان المتقدمة رائدة في استيراد الاستثمارات وتصديرها وفي آن معا. وبالتأكيد لا يمكن للبلدان النامية )ومنها العربية( أن تنأى بنفسها عن هذه المتغيرات الدولية، فهي جزء من قسمة العمل الدولية ولها مكانتها في الاقتصاد العالمي، وان كان بمواقع متباينة من بلد لآخر.

## مقدمة :

ولا يخفى الدور المتعاظم الذي تؤديه الشركات متعددة الجنسية في إطار العولمة الاقتصادية، وبشكل خاص دورها في حركة الاستثمارات على الصعيد العالمي، وانتقال رؤوس الأموال من بلد إلى آخر، وبنوع من التداخل قل مثيله في الماضي، بحيث أصبحت بعض البلدان المتقدمة رائدة في استيراد الاستثمارات وتصدي رها وفي آن معا .

وبالتأكيد لا يمكن للبلدان النامية ومنها العربية أن تنأى بنفسها عن هذه المتغيرات الدولية، فهي جزء من قسمة العمل الدولية ولها مكانتها في الاقتصاد العالمي، وان كان بمواقع متباينة من بلد لآخر.

يحاول البحث الحالي التركيز على الاستثمار الأجنبي المباشر ولاسيما الوارد منه، بوصفه أحد المتغيرات

الأساسية على النطاق الدولي والمحلي، والذي يترك أثره على اقتصاد بلد ما في ضوء مدى انفتاحه وتعامله مع هذا النوع من الاستثمار .

واختلفت وجهات النظر بصدد الرؤية إلى هذه الآثار، فهنالك من ينظر إليها من زاوية تفاؤلية ايجابية...، وهنالك من يملك تجاهها نظرة سلبية تشاؤمية...

تضمن النشرة المنهجية الآتية: أولا إعطاء مفهوم للاستثمار الأجنبي المباشر وتمييزه عن استثمار الحافظة المالية، ثم توضيح الاتجاهات المعاصرة لحركة الاستثمارات في المملكة العربية السعودية بالاستعانة ببعض البيانات المتاحة، بعدها عرض منافع ومساوئ الاستثمار الأجنبي المباشر على التوالي .

## تعريف الاستثمار الاجنبي:

يقصد بالاستثمار الأجنبي المباشر (Foreign Direct Investment) ذلك النوع من ا لاستثمار الذي يح دث (FDI) حينما يقوم مستثمر مستقر في البلد الأم بامتلاك أصل أو موجود في البلد المستقبل، مع وجود النية لديه في إدارة ذلك الأصل. وهذا يعني تدفق رأس المال للتصدير، والذي يختلف عن )تدفق رأس المال للتمويل والإقراض، أو ما يسمى بالاستثمار في حوافظ الأوراق المالية )غير مباشر (FPI) (Foreign Portfolio Investment) ، حيث يشير إلى قيام مستثمر مستقر في البلد الأم بشراء أسهم وسندات

.صادرة في البلد المستقبل، دون أن يرافق ذلك قيام المستثمر بإدارة الأصول التي امتلك أسهما فيها

: الاتجاهات المعاصرة لتدفق الاستثمار الاجنبي المباشر

يلاحظ المتتبع للاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى بلدان العالم المختلفة، انه شهد تسارعا كبيرا خلال السنوات الأخيرة من القرن المنصرم وأوائل القرن الحالي، إذ تضاعف هذا التدفق الاستثماري لأكثر من أربع مرات بين عامي 1992 و 2019، فبعد أن كان) 171.3( مليـــار $ في العـــام الأول، ارتفع في العـــام الأخير إلى) 15.4( تيريلون دولار.

.على الرغم من التذبذب الذي شهدته بعض السنوات نتيجة لبعض التغيرات والاحداث العالمي ة

:الاستثمار الأجنبي في المملكة العربية السعودية

تمر المملكة العربية السعودية بمرحلة تحول بارزة، حيث تقدم العديد من الفرص والإمكانات للمستثمرين، الأمر الذي يجعلها تتبوأ مكانة اقتصادية فريدة بين دول مجموعة العشرين مع تجاوز عدد سكانها، الذي يزخر بالشباب المتعلمين، 30 مليون نسمة، بالإضافة إلى ما تتمتع به من مقومات جغرافية فريدة تجعلها أهم بوابة للعالم باعتبارها مركزًا للخطوط التجارية الرئيسة، حيث تربط المملكة القارات الثلاث فضلاً عن امتلاكها الموارد .الطبيعية الوفيرة

في إطار رؤية 2030، بدأت حزمة الإصلاحات الاقتصادية الواسعة تؤتي ثمارها، إذ إنها تهدف إلى خلق فرص وظيفية مميزة وبدء الاستفادة من الأصول الاستراتيجية الرئيسة بالمملكة ودفع عجلة النمو الاقتصادي .نحو التنوع

انطلاقًا من مبادرة "استثمر في السعودية"، حددت المملكة العربية السعودية قطاعاتها ذات الأولوية، كما عملت على دفع النمو الاقتصادي من خلال وضع استراتيجية شاملة تتمحور حول الاستثمار، والتي من شأنها تعزيز .مكانة المملكة كوجهة استثمارية عالمية

شهدت بيئة الأعمال في المملكة انفتاحًا اقتصادياً شاملاً أدى إلى تحول كلي، ويظهر ذلك جليًا في أحدث تقرير صدر عن مجموعة البنك الدولي حول التسهيلات المقدمة لممارسة أنشطة الأعمال، فقد تقدمت المملكة العربية السعودية ثلاثين مرتبة في تقديم هذه التسهيلات

## مبادرة استثمر في السعودية:

استثمر في السعودية' هي الهوية الوطنية الموحدة لتسويق الاستثمار في المملكة العربية السعودية بموجب الأمر السام الصادر في عام 2019م ، وقد تم تطويرها وإطلاقها كإحدى مبادرات تحقيق رؤية المملكة 2030 بهدف توحيد الرسائل والجهود بين كافة الوزارات والجهات الحكومية لتعزيز مكانة المملكة كوجهة استثمارية جاذبة.

ويعد الموقع الإلكتروني investsaudi.sa

أحد أبرز القنوات التسويقية لهوية 'استثمر في السعودية' للتعريف بالبيئة الاستثمارية والمزايا التنافسية للمملكة وإبرا ز

الفرص الاستثمارية الواعدة في كافة القطاعات ، وتسهيل التواصل مع المستثمرين محلياً وعالمياً.

حظيت 'استثمر في السعودية' منذ إطلاقها بحضور وانتشار دولي وإقليمي ومحلي واسع النطاق من خلال المشاركة في

أهم وأبرز المؤتمرات والفعاليات، كما أطُلق تحت مظلتها العديد من المبادرات الإعلامية والتسويقية .

تعتزم المملكة العربية السعودية الوصول بمساهمة القطاع الخاص في إجمالي الناتج المحلي من 40٪ إلى 65٪ ورفع

نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من إجمالي الناتج المحلي منمن 3.8%إلى 7.5%، ، إذ يعُد القطاع الخاص شريكًا

ويلعب دورًا أساسياً في تحقيق رؤية 2030

تخلق الاستراتيجية الجديدة و السياسات الاقتصادية الواعدة للمملكة المنبثقة من رؤية 2030 فرصًا غير مسبوقة

للمستثمرين الراغبين بتوسيع أصولهم الاستثمارية على الصعيد العالمي من خلال مبادر ة )استثمر في السعودية(

كما تقدم القطاعات الناشئة، كقطاع السياحة والترفيه و تقنية المعلومات والخدمات المالية، فرصًا جديدة للمستثمرين

الراغبين في تحقيق عائدات مالية مرتفعة.

**المصادر**:

https://misa.gov.sa/ar/